Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العذراء الحديدية ونام أكثر من عشر دقائق ، كالخيل ينام واقفًا وكان يفخر بذلك !

ولكن عندما ذهب نابليون إلى ضواحى موسكو روى لرجاله أنه يرى أحيانًا دخانًا أبيض وسط الجنود . . وسط جنوده هو . . وكان الرد على ذلك سريعًا : إنه دخان الحرائق . . أو هو الضباب أو هو الأرهاق . . ولكن بعض مؤرخيه تأكد أن هذه هى السيدة البيضاء ذات اللعنات السوداء !

بل إن واحدًا من المؤرخين قد نقل إلى نابليون أن « المتنبئ » الفرنسى الشهير الذى اسمه **نوسترادامو**س (١٥٠٣ ـ ١٥٦٦) قد ذكر فى كتابه المنظوم الذى عنوانه « قرون» والذى صدر فى سنة ١٥٥٥ أن قائدًا فرنسيا يغزو الشرق والشمال والجنوب سوف يرى أشباحًا مفزعة . وسوف يصاب برعب ، ولكن كبرياءه تمنعه من أن يحكى ذلك لأحد !

وفى ١٣ يونيو سنة ١٩١٤ سمع **القيصر فلهلم الثانى** أن أحد حراسه قد رأى السيدة البيضاء فى القصر . واستدعاه وحقق معه . وأوقفه أمامه وأمره ألا يروى ذلك لأحد . وأدرك القيصر أن لابد أن نهايته قد اقتربت . . ولكن الذى اقتربت نهايته ومات هو صديقه ولى عهد النمسا **الارشيدوق فرنتس فريدريش** !

وبعد أربع سنوات ترك القيصر فلهلم القصر العتيق وانتهت الحرب العالمية الأولى . وزالت إلى الأبد أسرة هوهنسولرن التى حكمت أوربا خمسة قرون بالضبط . . .

وفى ٢٩ ابريل سنة ١٩٤٥ لم يبق فى هذا القصر شىء . . تحول إلى رماد واختفت أضواؤه فى ظلامه ومجده القديم فى عاره الحديث . . ولم تعد هناك تلك الحجرات الملكية ولا القاعات الفخمة . . ولم تعد شعاعات الشمس فى غروبها وشروقها تلقى ضوءاًعلى العذراء الحديدية . . ومنذ ذلك اليوم لم يعد أحد يسمع بها ، أو يسمع أن أحدا رآها . . أو يريد ذلك !